مئير كهانا الذين نفذوا العملية بأنهم يهود جيدون وموهوبون ، انتقموا لليهود الذين سقطوا قبل شهر . واضاف : « كان هذا الاسبوع عيدا بالنسبة لي ، ويوماً جيدا لابناء شعب اسرائيل . ولا يمكن الوصول الى السلام الا اذا فصل بين الشعبين العربي واليهودي . وما دام الشعبان يعيشان مع بعضهما البعض ، فلن يكون هناك أمل بالسلام ، اذ يجب ان يكون اليهود هم سكان [ارض ـ صهيون] وان يكون العرب في دولهم ... فاليهود ملزمون بالسكن في الخليل ونابلس ، والعرب في بيوتهم في دمشق وعمان » (ر.إ.إ. ، العدد ٢٠٧٥ ، ٦ و٧/٦/١٩٨٠ ، ص ٧) .

ومن جهة أخرى ، انتقد البروفسور شيفح فايس ، المحاضر في العلوم السياسية ، وعضو المجلس البلدي لمدينة حيفا ، الاعمال المخزية التي تقترفها السلطات الاسرائيلية ، ووصفها بأنها غير ضرورية « لأننا بذلك نفقد كل الاساس الاخلاقي لوجودنا كشعب ، وكل الاساس العام لادعاءاتنا في اوساط الامم الاخرى ، عندما يجري التعرض لنا . ونفقد تقريباً كل الاساس العام لوجودنا هنا ... وهذا مجرد عمل انتقامي خطر ، يوسع مجال الصدام والاحتكاك » (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٦٦ ، ٢٧ و٢٨/٥/١٩٨٠ ، ص ١٣) .

وشبه المستشرق البروفسور يهوشواع بورات الوضع في اعقاب عملية محاولة اغتيال الشخصيات العربية ، بأنه يماثل الى حد بعيد الوضع الذي كان قائماً قبل حرب عام ١٩٤٨ ؛ أي الصراع بين السكان العرب واليهود. وهذا من شأنه، حسب رأي البروفسور بورات ، أن يسلب اسرائيل ما تبقى لديها من ادعاءات بأنها « دولة يسود فيها القانون ، وتصرفاتها انسانية ، وتعمل ضد الارهاب وضد المنظمات الارهابية . ان هذه الاعمال ، تضعنا في مستوى الارهابيين ومنظمات الارهاب » (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٧٢ ، ٣ و٤/٦/١٩٨٠ ، ص ١١) . وحول محاولة السلطات الاسرائيلية ، اتهام بعض اطراف المنظمات الفلسطينية بعلاقاتها بمحاولة الاغتيال ، لإبعاد الشبهات عنها ، كذب بورات هذه الادعاءات ، ورأى « انه عندما تريد احدى المنظمات الفدائية قتل شخص غير وطني وخائن ، من وجهة نظرها ، فإنها أولاً تشن ضده حملة اعلامية وتحذره سير الاثير ، وبعد ذلك تنفذ عملية القتل أو الاغتيال . كما أنها تأخذ على عاتقها مسؤوليةالقتل لردع الآخرين ، مثلما حصل بالنسبة لجنحو ، والخزندار ؛ اذ أن الكل كان متأكدا في حينه ، من ان م . ت . ف . هي التي نفذت هذه الاعمال ، وقد اعلنت مسؤوليتها بالفعل . أما هذه المرة فلم يتهم أحد بالخيانة ، ولم يهاجم أحد أو يتهم بالخيانة . وانا بنفسي أقول ان يهودا متطرفين هم الذين نفذوا هذه العملية » (**المصدر نفسه**) .

آراء شخصيات اسرائيلية بارزة

وعلى ضوء تدهور الاوضاع في الضفة الغربية ، اجرت صحيفة « معاريف » مقابلات مع عدد من كبار الشخصيات الاسرائيلية ، تحملوا مسؤوليات امنية سابقة ، لسؤالهم عن أفضل الوسائل التي كان يمكن ان يتبعوها لو أنهم يشغلون الآن منصب وزير الدفاع .

فرأى موشي ارنس ، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست ، ان عرب الضفة الغربية ينظرون الى السلطة الاسرائيلية على أنها سلطة مؤقتة « وعلينا ان نثبت العكس ، بواسطة تعزيز تفسير الحكم الذاتي الاداري كاستمرار للسلطة الاسرائيلية في كل مناطق الضفة الغربية ، وبأعمال العقاب ، والاستمرار بالاستيطان وعلى نطاق واسع » (**«معاريف»**، ٩/٥/١٩٨٠) . ودعا أرنس الى اخراج كل « هؤلاء الذين يتلقون توجيهات منظمة التحرير ، والمعروفين [بتبعيتهم لها] في المناطق ... ويجب عدم ترك اي شك في قلب كل عربي ، حول ان السلطة الاسرائيلية ستتبدل ، أو أن دولة فلسطينية ستقوم في الضفة الغربية ... ومثلما كانت حوادث ١٩٢٩ في الخليل جزءاً من معركة شاملة على أرض ـ اسرائيل ، تشكل اعمال الخليل اليوم جزءاً من المعركة على الضفة الغربية ، وهي معركة على أرض ـ اسرائيل . لذلك يجب ضمان السلطة اليهودية في الضفة الغربية الى الابد » (**المصدر نفسه**) .

أما حاييم بار ـ ليف ، أحد رؤساء الأركان السابقين ، فرأى انه لو كان وزيرا للدفاع ، لأوقف اعمال بناء المستوطنات في المواقع التي تكون اهدافاً سهلة للاعمال المعادية « وكنت اركز المستوطنات في وادي الاردن . وعلينا أن نتمسك بتلك الاشياء الحيوية لنا ، والتي يمكن الدفاع عنها بسهولة